

لجنة الطاقة والبيئة والمياه

مشروع المحضر

للإجتماع المنعقد في فيينا، النمسا

في 19 تشرين الأول/أكتوبر 2015

1. افتتاح الإجتماع، بيان رئيس المجلس الإتحادي النمساوي، اعتماد مشروع جدول الأعمال ومشروع المحضر للإجتماع السابق الذي انعقد في لشبونة في 11 أيار/مايو 2015

توجّه السيد غوتفريد كنيفل Gottfried KNEIFEL، رئيس المجلس الإتحادي النمساوي إلى اللجنة وقال إنّ تطوّر الإتحاد الأوروبي يستلزم مراعاة شواغل شعوب المتوسط واهتماماتهم. فالحرب الأهلية في سوريا والإرهاب الذي تمارسه الدولة الإسلامية في بلاد الشام والعراق (داعش) تشكّل تحدياً أمام المجتمع الدولي في حين أنّ مئات الآلاف من اللاجئين يبحثون عن مستقبل أفضل في أوروبا. وإذا كانت عملية السلام في الشرق الأوسط ستستمرّ، فهي يجب أن تشمل مسائل مثل حماية البيئة والتكنولوجيات الجديدة من أجل استخدام الطاقة المتجدّدة واستحداث وظائف جديدة.

وبعد اعتماد مشروع جدول الأعمال ومشروع المحضر للإجتماع السابق في لشبونة الذي انعقد في 11 أيار/مايو 2015، شدّد رئيس اللجنة السيد شتيفان شينناخ Stefan SCHENNACH على ضرورة التعاون في ما بين البرلمانين وذكر بعمل اللجنة خلال السنوات السابقة.

2. مأساة اللاجئين والتحديات أمام السلطات المحلية

قامت السيدة مليسا فلامنج Melissa FLEMING، رئيسة قسم الإتصالات وإعلام الجمهور في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والناطقة باسم المفوض السامي، بسرّد قصة شابة سورية وهي في طريق هجرتها إلى أوروبا مع خطيبها فشهدت مآسي غرق انتحار المهاجرين اليائسين وغرق خطيبها وهلاك بعض الأطفال المهاجرين بعد أن كانت بعض الأمهات والأجداد قد أوصوها بالإهتمام بأبنائهم أو أحفادهم. وأشارت فلامنج إلى أنه لم يجر أبداً أيّ تحقيق حول مأساة الحادثة على متن ذلك المركب. وبغية مساعدة اللاجئين، تحتاج المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إلى ضعفي الموارد المتاحة لها حالياً، مثل في لبنان على سبيل المثال حيث 25 في المائة من سكان البلاد هم من اللاجئين. واقترحت السيدة فلامنج تقديم الطرق الشرعية للهجرة إلى أوروبا. إضافة إلى ذلك، يجب إيقاف الحرب في سوريا. واختتمت السيدة فلامنج قائلة: " يواجه العالم أسوأ أزمة إنسانية عرفها منذ الحرب العالمية الأولى".

ثم تناول السيد كيليان كلاينشميت Kilian KLEINSCHMIDT الكلمة، وهو مستشار وزارة الداخلية الإتحادية النمساوية، فأشار إلى أنّ هذه الأزمة وصلت الآن إلى أبواب أوروبا. وأفاد عن عمله في مخيمات اللاجئين في الأردن ودعا إلى تضامن الأسرة الدولية من أجل تحسين الحالة المأساوية في المخيمات، لا سيّما في تأمين الغذاء والرعاية الطبية ومستقبل أفضل. وأضاف: "نحن بحاجة إلى استثمارات كثيفة لتحسين البنية التحتية في المخيمات ولتحويلها إلى مكان يمكن العيش فيه حيث يحصل الشباب على التعليم والتدريب".

وقدّم السيد فالتر لايس Walter LEISS وهو الأمين العام لجمعية البلديات النمساوية وصفاً للخدمات والمسؤوليات الملقاة على عاتق السلطات المحلية في مجال تأمين السكن للاجئين ودمجهم في المجتمعات المحلية. فهناك مجتمعات محلية كثيرة قد تكون على استعداد لاستقبالهم بنسبة 1.5 في المائة من عدد سكانها المحليين ولكن عليها الآن الإمتثال للمعايير

الدولية. وتُعدّ مسائل مثل تأمين السكن وفرص التعلّم في الروضات والمدارس وتعليم اللغات والرعاية الصحية واستحداث الوظائف من التحدّيات الكثيرة الماثلة أمامهم.

شارك في المناقشة مندوبون من إستونيا ولاتفيا وإيطاليا والأردن وكرواتيا وإسرائيل ولبنان.

3. التحدّيات البيئية المتزايدة أمام دول المتوسط

شدّد السيد أنطونيو دالي Antonio D'ALI وهو عضو في مجلس الشيوخ الإيطالي على أن البحر الأبيض المتوسط يواجه تهديدات بيئية متنوّعة مثل تلوث المياه وارتفاع مستوى البحر وتراجع المخزون السمكي، وأضاف أن تبادل المياه هو عملية بطيئة للغاية مما يجعل البحر بحاجة إلى فترة تتراوح بين الثمانين والمائة عام ليجدد مياهه. وفي هذا السياق تندرج اتفاقية برشلونة لحماية البحر الأبيض المتوسط إلا أنه من غير المقبول ألا تتمكّن الدول التي وقّعت عليها من تنفيذها. على سبيل المثال، لم تُنفذ الاستثمارات في أمن حمولات السفن وغالباً ما تكون صيانة البواخر والمراكب ضعيفة.

ثم عرضت السيّدة ريبا طربيه، صاحبة المبادرة والمنسّقة والرئيسة لمشروع المدن الإيكولوجية لآخر التطوّرات في مشروع المدن الإيكولوجية منذ انطلاقتها في عام 2012 وكيفية استقطابه لمدن شريكة في لبنان واليونان وسلوفينيا وفرنسا والمغرب وتونس. فهو يركّز على البلدات الصغيرة وعلى التعليم وتعزيز الوعي ودعم الطاقات المتجدّدة وإدارة النفايات والسياحة المستدامة. كما أشارت إلى أن التواصل بين الأفراد حول المواضيع البيئية يتجاوز الإعتبارات السياسية والدينية.

وأفاد الرئيس بحصيلة حملة لنقّم بها في المتوسط لعام 2015 والتي جرت في 8 و9 أيار/مايو وشارك فيها أكثر من 80 ألف متطوّع.

4. التعاون الدولي في مجال الطاقة والاستدامة

قام السيّد شتيفان ريسيل Stephan RESSL من المفوضية الأوروبية، خدمة دعم الإصلاحات الهيكلية، وهو مستشار مقيم لشؤون الطاقة في قبرص بتقديم لمحة عن نطاق عمل خدمة دعم الإصلاحات الهيكلية: تطبيق الإصلاحات الإدارية والهيكلية المشجّعة على النموّ والإستخدام الفعّال والكفاءة للأموال الهيكلية والإستثمارية المرصودة من الإتحاد الأوروبي. وكان هذا الدعم متاحاً من المفوضية الأوروبية منذ تموز/يوليو 2015 بناءً على طلب كافة الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي. وبالنسبة إلى الطاقة والإستدامة في قبرص، يكمن التركيز على إعادة هيكلة سوق الطاقة، بما فيها استحداث نموذج جديد للطاقة وتعزيز إدخال الطاقات المتجدّدة عبر نموذج السوق وتقدير القدرات التقنية ونمذجة السوق، كما يركّز على دعم قدرات فعالية الطاقة من خلال التحليل المحتمل والتدريب على الممارسات الفضلى.

5. تحسين الوصول إلى الطاقة المستدامة

كانت المتحدّثة الرئيسة في هذا الموضوع السيّدة أنتينا ساندر Antina SANDER، نائبة المدير التنفيذي لمبادرة شبكة الطاقات المتجدّدة فألقت بياناً وضّحت فيه أن الطاقات المتجدّدة بحاجة إلى شبكات وأنّ بناء الشبكات يحتاج إلى معالجة شواغل الجمهور وبالتالي إلى التزامات سياسية قوية. فضلاً عن ذلك، تشكّل الشبكات عاملاً ممكناً أساسياً لإحداث التوازن بين التقلّبات المحلية والإستفادة القصوى من قدرات توليد الطاقة إلا أنه لسوء الحظّ لا تلقى الشبكات الشعبية الملائمة. وبغية تحقيق مصالح مشغلي الشبكات وتلبية مطالب المنظمات غير الحكومية البيئية في آن واحد، يجب بناء الشبكات بشكل متزامن ومتوافق مع الأهداف البيئية وشواغل الشعب. ووصفت السيّدة ساندر مهام مبادرة شبكة الطاقات المتجدّدة على أنها تشمل هذين الجانبين وهي مبادرة أطلقت في عام 2009 من خلال مذكرة تفاهم.

شارك في المناقشة مندوبون من إيطاليا وألمانيا والأردن.

6. أية مسائل أخرى

في اليوم التالي، قام المشاركون بزيارة نماذج عن أفضل الممارسات في المعهد التقني الأعلى الذي يقم برنامج تدريب خاص على الطاقات المتجددة ثم زيارة إلى مركز التبريد الذي يُغذى بالطاقة المولدة من حرق النفايات وزيارة أخرى إلى مشروع رائد لإنتاج الهيدروجين من طاقة الرياح.